فلا يتصور هناك استدلال فانك اذا قلت لو جئتني لاكرمتك لم تقصد ان
تعلم المخاطب انتفاء المجيء من انتفاء الاكرام كيف وهما انتفيان معلومان
له بل قصدت اعلامه بان انتفاء الاكرام مستند الى انتفاء المجيء ولها استعمال
ثالث وهو ان يقصد بيان استمرار الشيء فيربط ذلك الشيء بابعد النقيضين
عنه كقولك لو اهانني لاكرمته فلو لبيان استمرار وجود الاكرام فانه اذا استلزم
الاهانة الاكرام فكيف لا يستلزم الاكرام الاكرام ويليها اي لو وان الفعل لفظا
كما مر في الامثلة او تقديرا نحو قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك و
لو انتم تملكون اي وان استجارك احد ولو تملكون انتم فاحد وانتم مرفوعان
بانهما فاعلان لفعلين محذوفين يفسرهما الظاهر اما احد فظاهر واما انتم
فلانه كان متصلا فلما حذف الفعل صار منفصلا بارزا وليس تاكيد الفاعل
المحذوف لان حذف الفعل والفاعل ابعد من حذف الفعل وحده ومن ثم
اي ومن اجل لزوم الفعل بعدها قيل بعد لو المحذوف فعلها انك بالفتح
لا بالكسر لانه اي ان مع معموليه فاعل للفعل المقدر بعد لو والصالح للفاعلية
هو ان المفتوحة لا المكسورة وقيل انطلقت بالفعل اي بصيغة الفعل
موضع منطلق اي في موضع يليق ان يقع فيه منطلق لان الاصل في خبر
ان هو الافراد ليكون الفعل الذي بعد موضع اسم الفاعل كالعوض من الفعل
المحذوف فيقال لو انك انطلقت ولا يقال لو انك منطلق وانما قال كالعوض

لان

لان الفعل المقدر لا بد له من مفسر وان لكونها دالة على معنى التحقيق
والثبوت تدل على معنى ثبت المقدر بعد لو فهي عوض عنه من حيث المعنى
والفعل الواقع خبرا عوض عنه من حيث اللفظ فليس شيء منهما عوضا
حقيقيا عن الفعل المقدر بل كالعوض وهذا اذا كان الخبر مشتقا
يمكن اشتقاق الفعل من مصدره وان كان جامدا لا يمكن اشتقاق
الفعل منه جاز وقوع ذلك الاسم الجامد خبرا لتعذره اي تعذر و
قوع الفعل في موضع الخبر كقوله تعالى ولو ان في الارض من شجرة اقلام
فان الاقلام ليس مشتقا فيوضع فعل في موضعه واذا تقدم القسم اول
الكلام اي في اول زمان التكلم بالكلام فيصح تركه في الكون في ظرف زمان
واحترز به عن نحو توسط القسم بتقديم غير الشرط على الشرط متعلق
بتقدم لزمه اي الماضي اي لزم القسم ان يكون الشرط الواقع بعده
ماضيا لفظا او معنى ليكون على وجه لا يعمل فيه اداة الشرط فيطابق
اي الشرط الجواب حيث يبطل عمل اداة الشرط فيه اي في الجواب وكان
الجواب للقسم فقط لفظا لا للقسم والشرط جميعا لانه يلزم ان يكون
مجزوما وغير مجزوم وهو محال واما معنى فهو جواب القسم لكون اليمين
عليه والشرط ايضا لكونه مشروطا بالشرط مثل والله ان اتيتني مثال الماضي
لفظا او لم ياتني مثال للماضي معنى لاكرمتك وان توسط اي القسم بين اجزاء

Copyright © King Saud University